

050020 EBHA

88-962498

Huzayyin, 'Abd al-Fattāh Imām,  
(Madīnat Abhā)

125 EKIM 1983

مدينة أبها : تمبة إقليم عسير  
بالمملكة العربية السعودية : دراسة  
تحليلية للطاقات المكانية وطوبوغرافية  
المنوع / عبد الفتاح امام حزيقن. --  
القاهرة : جامعة الدول العربية، المنظمة  
العربية للثقافة والعلوم، معهد  
البحوث والدراسات العربية، 1988.

71 p. : ill., maps ; 24 cm. --  
(سلسلة الدراسات الخاصة : 39)

Bibliography: p. 65-67.  
Egy-Soc.

Abhā, 'Alī Ahmad 'Umar.  
(Abhā fī al-tārīkh wa-al-adab)

أبها في التاريخ والأدب / على أحمد عمر  
عسيري. - الطبعة 1. -  
[Abha, Saudi Arabia].  
الأدبي، 1983.

190 p., [25] p. of plates : col. ill.,  
folded map ; 24 cm.  
Bibliography: p. 182-185.  
ISBN 977-02-0244-4  
Cn Abhā, Saudi Arabia.  
Acquired only for IC.

ilim dalı : 006

05 EKIM 1983  
madde : Abha

A. Br. : c. , s.  
B. L. : c. , s. bk. Abha  
F. A. : c. , s.  
M. L. : c. V , s. bk. Abha  
T. A. : c. XIV , s. 261

## الرسوم الصخرية

### في مدينة أبها وضواحيها<sup>(١)</sup>

#### دراسة توثيقية لنماذج مختارة منها

د. مسفر بن سعد الخثعمي

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية - جامعة الملك خالد - أبها

تعد منطقة عسير إحدى أهم مناطق المملكة العربية السعودية من حيث كثافة الرسوم والنقوش الصخرية، وتختلف منطقة عسير نفسها من محافظة لأخرى من حيث غناها وقهرها في مجال الرسوم والنقوش الصخرية، ففي الوقت الذي تتميز فيه محافظات بيشة والنماص وتثليث بثرائها في مجال هذا النوع من الفن، نجد أن النسبة تقل تدريجياً في بقية محافظات المنطقة<sup>(٢)</sup>، كما أن رسوم المنطقة تنفرد ببعض الخصائص الفنية ذات الأسلوب المتميز والتي لم أجد لبعضها مثيلاً في الرسومات التي سبق أن درست في مناطق أخرى<sup>(٣)</sup>.

(١) تمثل مدينة أبها حاضرة منطقة عسير بصفتها قاعدتها الرئيسية ومقر إمارتها وعاصمتها الإدارية والسياسية، وتقع على سلسلة جبال السراة عند خط العرض ١٨، ١٢ شمالاً وخط الطول ٤٢، ٣٠ شرقاً، وترتفع عن سطح البحر الأحمر بحوالي (٢٢٠٠) متر تقريباً.

(٢) تم التعرف على ذلك من خلال الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث في جميع المحافظات، واستمرت لأكثر من ثمانية أشهر من أجل إعداد هذا البحث، وأبحاث أخرى يسعى الباحث لإنجازها قريباً.

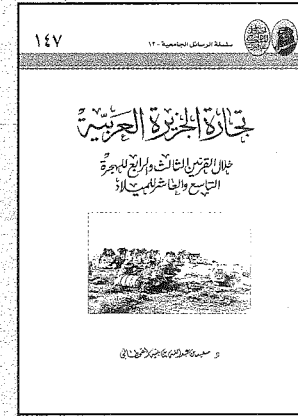
(٣) سوف نتعرف في ثنايا البحث على بعض من رسوم المنطقة المميزة، وخاصة عند حديثاً عن موضوع الوسوم والعلامات والرموز.

## تجارة الجزيرة العربية خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة التاسع والعاشر للميلاد

تأليف

د. سعيد بن عبدالله بن بنية القحطاني

٤٨٤ صفحة



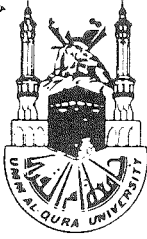
يتناول هذا الكتاب تاريخ التجارة في الجزيرة العربية خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة/ التاسع والعاشر للميلاد، وهي فترة لم تحظ بدراسات متخصصة من قبل الباحثين.

وقد تعرض الكتاب للحديث عن عوامل كثيرة أدت إلى ازدهار التجارة في الجزيرة مثل: تشجيع الإسلام لها، ووحدة الدولة الإسلامية، وقيمة الموقع الجغرافي المتميز للجزيرة، ووجود الحرمين الشريفين فيها.

وتناول إلى جانب ذلك أسواق الجزيرة العربية المتنوعة، ومناطق التبادل التجاري الخارجي، وطرق التجارة الداخلية والخارجية، وتحدث عن السلع المعروضة للتجارة، وعرض وسائل التعامل التجاري السائد بالمنطقة في تلك الفترة.

إصدار  
المطبعة  
عبد العزيز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

المنطقة العُمانية بمدينة أبها

دراسة أثرية

الدكتور

عبدالمطعم عبد العزيز رسول

MADDE YETKİLİ ANDIKTAN  
SUNULAN BELGELERİN  
DOKÜMANI

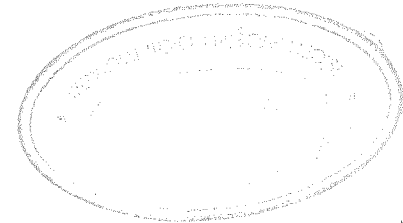
03 TEMMUZ 1997

Mecelleto Külliyyeti's-Seriati ve'd-Dirasati'l-

İslamiyye, sene: VI / sayı: 6 (1402-1403)

Mekte, s. 117-141.

0.443



## BIBLIOGRAPHY

## WORKS BY 'ABDĪ SHĪRĀZĪ

*Majmūn va Laylī*, ed. Abū l-Fāḍl Ḥashim Raḥīmūf [Rahimov], Moscow 1967; *Haft akhtar*, ed. Abū l-Fāḍl Raḥīmūf, Moscow 1974; *Rowḍat al-ṣifāt*, ed. Abū l-Fāḍl Raḥīmūf, Moscow 1974; *Dawḥat al-azhār*, ed. 'A. Niyā'ī Tabrīzī and Abū l-Fāḍl Raḥīmūf, Moscow 1974; *Āyīn-i Iskandarī*, ed. Abū l-Fāḍl Raḥīmūf, Moscow 1977; *Jannat al-athmār. Zīnat al-awraq. Sahīfat al-ikhhlās*, ed. Abū l-Fāḍl Raḥīmūf, Moscow 1979; *Jawhar-i fard*, ed. Abū l-Fāḍl Raḥīmūf, Moscow 1979; *Mazhar al-asār*, ed. Abū l-Fāḍl Raḥīmūf, Moscow 1986; *Takmilat al-akhbār*, ed. 'Abd al-Ḥusayn Nawā'ī, Tehran 1990.

## OTHER SOURCES

Muḥammad Dabīrīsyāqī and Bert G. Fragner, 'Abdī Šīrāzī, *EI2*; Aḥmad Gulchīn-i Ma'ānī, Nowīdī Shīrāzī, *Vahīd*, 3/4 (1976), 340–6; Paul Losensky, The palace of praise and the melons of ūme. Descriptive patterns in 'Abdī Bayk Šīrāzī's *Garden of Eden*. *Eurasian Studies* 2/1 (2003), 1–29; A. H. Morton, The Ardabil shrine in the reign of Shāh Tahmāsp I, *Iran* 12 (1974), 31–64 and 13 (1975), 39–58; Charles Rieu, *Supplement to the catalogue of the Persian manuscripts in the British Museum* (London 1895), 195–7; Sām Mīrzā Šafawī, *Tadhkira-yi Tuḥfa-yi Sāmī*, ed. Rukn al-Dīn Humāyūnfarrukh (Tehran 1968), 95–6; *Shāh Tahmāsp Šafawī. Majmū'a-yi asnād wa makātabāt-i tārikhī, hamrah bā yāddāshuhā-yi tafsīlī*, ed. 'Abd al-Ḥusayn Nawā'ī, Tehran 1989.

PAUL LOSENSKY

## Abhā

The city of **Abhā** is situated in Wādī Abhā, in the highland region of 'Asīr. It is the capital of the Saudi Arabian province of 'Asīr. In 2004 it had an estimated population of 200,000.

Abhā did not rise to prominence before the fourth decade of the nineteenth century, when it became the seat of government for the local tribal dynasty of Āl 'Ā'īd al-

Mughaydī. In 1870–1 Abhā was conquered by the Ottomans and served as a regional base for their government in northern Yemen until their withdrawal in 1918. After a short return to independence under the Āl 'Ā'īds, Abhā was incorporated into the Su'ūdī-Wahhābī state over the course of 1920 to 1923 and has remained under Su'ūdī rule ever since.

## BIBLIOGRAPHY

Ḥashim al-Nī'mī, *Ta'rikh 'Asīr fī l-māḍī wa-l-hādīr*, Riyadh 1999; 'Abdallāh b. Musfir, *al-Sīrāj al-munīr fī sirat umarā' 'Asīr*, Beirut 1978; Johannes Reissner, Die Idrīsiden in 'Asīr. Ein historischer Überblick, *WT* 21 (1981), 164–93; Madawi al-Rasheed, *A history of Saudi Arabia*, Cambridge 2002.

ESTHER PESKES

## al-Abharī, Athīr al-Dīn

**al-Abharī, Athīr al-Dīn** al-Mufaḍḍal b. 'Umar b. al-Mufaḍḍal (d. between 660/1263 and 663/1265) was a philosopher and an astronomer, most probably from Abhar, a small town between Qazwīn and Zanjan. He is known to have been a student of Kamāl al-Dīn b. Yūnus (d. 639/1242) and Fakhr al-Dīn al-Rāzī (d. 606/1210). The scanty information on his career places him mainly in Mosul, but he also spent time in Anatolia, Hama (Ḥamāt), and Damascus. Among his students were al-Kātibī al-Qazwīnī (d. 657/1276?), Abū Zakariyyā' al-Qazwīnī (d. 682/1283), and Ibn Khallikān (d. 681/1282). (On al-Abharī's biography see, e.g., Hasse, 145–63; for additional references see Mudarris Raḍawī, 183; Şeşen, 270; and Muwahḥhid, 6:586–90). According to most accounts, he died in Mosul between 660/1263 and 663/1265.

منطق الممكن، أن «مبدأ ما يجب أن يكون»  
 «ما يمكن أن يكون» what ought to be هو المكافئ الأخلاقي لمبدأ  
 «ما يمكن أن يكون» what may be ويبدو هذا  
 الجمع بين الممكن والحرة واضحاً في مؤلفه المهم  
 «الإمكان والحرة» Possibilità e libertà.  
 أما أهم مؤلفات أبنيانو بالإضافة إلى ما ذكر  
 فهي: «الوجودية الإيجابية» Esistenzialismo  
 Positivo و«الفلسفة والدين والعلم» Filosofia,  
 Religione, Scienza.

الممكن غير موجود بأي طريقة، واعتقد أن المبدأ  
 الوحيد الصحيح البديل هو مبدأ «إمكان  
 الممكن» the possibility of the possible وعنى  
 بذلك الإمكان المفتوح غير المغلق. فالإنسان،  
 عندما يختار، أو يحقق اختياره، فإن وجوده  
 يظل وجوداً ممكناً مفتوحاً لاختيارات أخرى  
 وتحقيقات أخرى.  
 واهتم، خلافاً لكثير من الفلاسفة الوجوديين  
 خارج إيطالية، بمشكلة القيم، ورأى استناداً إلى

the primary of possibility فاليساريون، ومنهم  
 هايدغر وياسبرز وسارتر، نفوا الوجود بوصفه  
 إمكاناً، عندما اختزلوه إلى مستحيلات  
 impossibilities بزعمهم أن كل ما يفعله الإنسان  
 محتوم الإخفاق سلفاً. واليمينيون نفوا الوجود  
 بتحويله إلى وجود بالقوة potentialities معدة  
 للنجاح في النهاية. كذلك رفض أبنيانو مبدأ  
 «استحالة الممكن» عند الأولين ومبدأ «ضرورة  
 الممكن» عند الآخرين لأنهما، في النهاية،  
 يشتركان بأرضية واحدة ألا وهي جعلهما

مراجع للاستزادة:

-SIMONA MARIA ANGEL, La notion de liberté dans l'existentialisme positif  
 de Nicola Abbagnano (Fribourge, Switzerland 1962).

## ■ الأبنين (جبال -)

ويغلب الجفاف على الهضاب التي تبعد عن  
 ساحل البحر الأدرياتي.  
 يتنوع النبات في جبال الأبنين بحسب  
 الارتفاعات: ففي الشمال والجنوب تنمو نباتات  
 البحر المتوسط على ارتفاعات تراوح بين ٤٠٠  
 و٧٠٠ م وتظهر غابات الصنوبر والبلوط  
 والكستناء والزان حتى ارتفاع ١٨٠٠ م. وتكثر  
 على المنحدرات والأجزاء الجنوبية الأخرى غابات  
 الكستناء والأعشاب وأشجار الفاكهة.  
 وحركة السياحة في سلسلة الأبنين قليلة،  
 ولاسيما في المناطق الكلسية مثل كامبانية  
 Campania وبازيليكاتا Basilicata في حين  
 تزدهر في منطقة كالابرية (قلورية) Calabria  
 التي تكثر فيها الصخور البلورية. وعموماً  
 فالأبنين منطقة فقيرة يضطر كثير من سكانها  
 إلى النزوح بحثاً عن مناطق أفضل.

Abruzzes من أعلى قممها.

وجبال الأبنين حديثة التكوين وتنتمي من  
 الناحية الجيولوجية إلى جبال الألب، ويتكرر  
 حدوث الزلازل فيها ولاسيما في المناطق  
 الوسطى والجنوبية بالإضافة إلى بعض النشاطات  
 البركانية. أما التضاريس الغالبة على جبال  
 الأبنين فهي هضاب مرتفعة جداً تقطعها أودية  
 عميقة وأحواض داخلية، سطحها وعرة، وتغلب  
 على بنيتها الحجارة الرملية والصخور الكلسية  
 وطبقات من الغضار الرملية.

يسود جبال الأبنين مناخ البحر المتوسط  
 بصيفه الحار والجاف غير أن الارتفاعات الجبلية  
 تلطف منه فتهدئ درجات الحرارة وتهطل  
 الأمطار في معظم أقسامها ولاسيما على  
 السفوح الغربية، وتتساقط الثلوج على  
 الارتفاعات التي تزيد على ١٥٠٠ م، أما مواردها  
 المائية فقليلة ولاسيما في الأجزاء المرتفعة منها،

تؤلف جبال الأبنين Apennines العمود  
 الفقري لشبه جزيرة إيطالية، تمتد من شماليها  
 الغربي إلى جنوبها الشرقي على شكل قوس  
 تختفي بعدها لتظهر من جديد في شمالي  
 جزيرة صقلية [ر]، وهي تقترب من البحر  
 الأدرياتي [ر] في وسط شبه الجزيرة، ومن البحر  
 التيراني في الطرف الجنوبي منها ويفصلها عن  
 جبال الألب [ر] البحرية ممر غيوفي الذي ساعد  
 في قيام مدينة جنوة. وتؤلف جبال الأبنين مع  
 الألب نصف دائرة تحيط بالطرف الغربي للسهل  
 الإيطالي.

يقارب طول سلسلة جبال الأبنين الإجمالي  
 بدءاً من هضبة كاديبون Cadibone في إقليم  
 ليغورية حتى أقصى جنوب شرقي الجزيرة  
 الإيطالية ١٥٠٠ كم، ويراوح عرضها بين  
 ٤٠-٢٠٠ كم، وتعد قمة غران ساسو Gran  
 Sasso (٢٩١٤ م) في سلسلة جبال أبروتزي

الموضوعات ذات الصلة:

الأدرياتي (البحر) - إيطالية - صقلية.

## ■ أبها

١٦ مئوية، ومتوسط أمطارها السنوية بحدود  
 ٤٠٠ م.

تشتمل أبها على ثماني قرى تؤلف اليوم  
 مجموعة إدارية واحدة، وهي القرى ومناظر  
 ومقابل ونعمان والربوع والنصب والحنشع  
 والمفتاحة. وتطل عليها جبال الدقل شمال  
 المدينة وشمسان شمال شرقيها.

تشتهر أبها بنموذج مساكنها المعروف  
 بنموذج أبها المؤلف من بيوت مبنية من الطين  
 تتألف من طبقتين أو ثلاث تحيط بها أحزمة من  
 شرفات بارزة خارج الجدران مؤلفة من ألواح  
 صخر الشيسست لحماية البناء من الأمطار.  
 وتتباع بعض هذه الأحزمة الأفقية مقدار  
 ٣٠ سم.

# دائرة المعارف بزرگ اسلامی، جلد ششم، تهران، ۱۳۷۳.

۴۵۳

ابها

لغزشهای بزرگش محسوب داشته‌اند (مراکشی، ۳۰۷-۳۰۵؛ ابن سعید، المغرب، ۸۵/۲؛ نیز نک: ۵، د، ابن رشد). به شعر و ادب نیز عنایتی خاص داشت و همواره گروهی از شاعران مغرب و اندلس در مجالس او حاضر بودند و مدایح خود را به مناسبتهای گوناگون به او تقدیم می‌داشتند و پادشاههای بزرگ می‌یافتند. از شاعران و بزرگان دربار وی ابن زهر، ابن مضاء قرطبی، ابن مجبر، ابن عباس، ابن حزمون، ابو عبدالله بن مروان، ابو حفص عمر سلمی، ابو اسحاق بن یعقوب کانمی و ابو العباس کورائی را می‌توان نام برد (مراکشی، ۲۹۳، ۲۹۷؛ ابن سعید، الفصون، ۳۱-۳۲، ۴۶، ۹۶؛ ابن خلکان، ۱۳/۷-۱۵؛ ابن ابی اصیبعه، ۶۸/۲؛ ابن خطیب، ۴۸۴/۲-۴۸۶؛ ابن خلدون، یحیی، ۱۱۳).

ابویوسف به عمران و آبادی شوق فراوان داشت. در اوایل حکومت خود شهرک الصالحه را - که هنوز هم مسجد جامع آن پابرجاست - بنیاد نهاد و آن را مقر فرمانروایی خویش ساخت (ابن عذاری، ۱۴۵/۳-۱۴۶؛ عنان، ۱۴۳/۲؛ EI<sup>2</sup>). افزون بر این وی، بیمارستانها، مساجد، باغها و قصرهای بسیار احداث کرد. بنای قصری در الصالحه، بیمارستان و مسجد کتابفروشان (الجامع الکتیون) مراکش و از همه مهم‌تر توسعه و تکمیل شهر رباط الفتح و بنای مسجد جامع آن که از بزرگ‌ترین مساجد مغرب بود، از اقدامات وی به شمار می‌رود (مراکشی، ۲۶۶، ۲۸۷، ۲۹۲؛ ابن خلکان، ۹/۷؛ ذهبی، ۳۱۵/۲۱؛ عنان، ۲۴۵/۲-۲۴۶؛ EI<sup>2</sup>).

مآخذ: ابن ابی اصیبعه، احمد، عیون الانباء، به کوشش آوگوست مولر، قاهره، ۱۲۹۹/ق/۱۸۸۲م؛ ابن ابی دینار، محمد، المونس، به کوشش محمد شمام، تونس، ۱۳۸۷/ق/۱۹۶۷م؛ ابن ابی زرع، علی، الانیس المطرب، رباط، ۱۹۷۲م؛ ابن اثیر، الکامل؛ ابن خطیب، محمد، الاحاطة فی اخبار غرناطة، به کوشش محمد عبدالله عنان، قاهره، ۱۳۷۵/ق/۱۹۵۵م؛ ابن خلدون، العبر؛ ابن خلدون، یحیی، نغیة الرواد، به کوشش عبدالحمید حاجیات، الجزائر، ۱۴۰۰/ق/۱۹۸۰م؛ ابن خلکان، وفیات؛ ابن سعید مغربی، علی، الفصون البانعة، به کوشش ابراهیم ایباری، قاهره، ۱۳۸۷/ق/۱۹۶۷م؛ همو، المغرب فی حلی المغرب، به کوشش شوقی ضیف، قاهره، ۱۹۵۳م؛ ابن صاحب الصلاة، عبدالملک، المن بالامامة، به کوشش عبدالهادی تازی، بیروت، ۱۹۸۷م؛ ابن عذاری، احمد، بیان المغرب، به کوشش امیرسیوهیسی میراندا و دیگران، نطوان، ۱۹۶۰م؛ نجانی، عبدالله، رحلة، به کوشش حسن حسنی عبدالوهاب، تونس، ۱۳۷۷/ق/۱۹۵۸م؛ حمیری، محمد، صفة جزيرة الاندلس، به کوشش لوی پروانسال، قاهره، ۱۹۳۷م؛ ذهبی، محمد، سیر اعلام النبلاء، به کوشش بنشار عواد معروف و محیی هلال سرحان، بیروت، ۱۴۰۴/ق/۱۹۸۴م؛ رسائل موحدة، به کوشش لوی پروانسال، رباط الفتح، ۱۹۶۱م؛ عنان، محمد عبدالله، عصر المرابطين والموحدين، قاهره، ۱۳۸۴/ق/۱۹۶۴م؛ مراکشی، عبدالواحد، المعجب، به کوشش محمد سعید عریان و محمد عربی علمی، قاهره، ۱۳۶۸/ق/۱۹۴۹م؛ مقدیش، محمود، نزهة الانظار، به کوشش علی زواری و محمد محفوظ، بیروت، ۱۹۸۸م؛ مقرئ، احمد، نفع الطیب، به کوشش احسان عباس، بیروت، ۱۳۸۸/ق/۱۹۶۸م؛ ناصری، احمد، الاستقصاء، به کوشش جمفر و محمد ناصری، دارالبیضاء، ۱۹۵۴م؛ نیز: EI<sup>2</sup>.

عنایت الله فاتحی نژاد

**ابها**، مرکز سرزمین عسیر (۵ م) در جنوب غربی عربستان و در شمال یمن، در ۸۴۴ کیلومتری مکه و نیز نام وادی که ابها در آن قرار گرفته است.

شهر ابها از چند قریه تشکیل شده که یکی از آنها مناظر (تلفظ

پادشاه کاستیل به تضرع نزد او آمدند که مردم شهر را ببخشاید. ابویوسف نیز دست از کوبیدن شهر باز کشید (۴۴۳/۱-۴۴۴).

ابویوسف پس از این فتوحات، در اوایل رمضان ۵۹۲ به اشبیلیه بازگشت (ابن اثیر، ۱۱۵/۱۲؛ ابن عذاری، ۲۰۰/۳؛ ابن ابی زرع، ۲۲۹؛ رسائل، ۲۳۸؛ عنان، ۲۱۹/۲-۲۲۰) و مدتی در آنجا درنگ کرد تا در جمادی الاول ۵۹۳ با سپاهی گران روی به قرطبه و طلبیره نهاد و آنگاه به محاصره مجربط (مادرید) دست زد. کاستیلیها به سختی پای فشرده و سپاه ابویوسف کاری از پیش نبرد. از این رو، در رمضان ۵۹۳ رهسپار اشبیلیه شد (ابن عذاری، ۲۰۴/۳؛ ابن خلدون، العبر، ۵۱۳/۳). چندی در آنجا گذراند و در آن مدت بنای مسجد جامع اشبیلیه (الجامع الاعظم) را که پدرش در ۵۸۰ق ساختن آن را آغاز کرده بود (ابن صاحب الصلاة، ۳۹۰)، به پایان برد. این مسجد اینک یکی از مهم‌ترین آثار معماری اسپانیای اسلامی به شمار می‌رود (عنان، ۲۳۰/۲).

ابویوسف در جمادی الآخر ۵۹۴ از اشبیلیه رهسپار مراکش شد و برای فرزند خود ابو عبدالله محمد، ملقب به الناصر که از ۵۸۷ق وی را به ولایت عهدی برگزیده بود، بیعت گرفت (ابن ابی زرع، ۲۲۹-۲۳۰). گفته‌اند واپسین سالهای عمر ابویوسف با نوعی زهد گرایی همراه بود (ابن ابی دینار، ۱۲۱) و او بیشتر اوقات را به عبادت و کارهای خیر همچون یتیم نوازی و دستگیری از مستمندان می‌گذراند.

ابویوسف مدتی پیش از مرگ رنجور شد و چون بیماریش شدت گرفت، به ناچار او را از پایتخت به قصر صالحیه بردند و در همانجا وفات یافت (۱۲ یا ۲۲ ربیع الاول ۵۹۵). نخست، پیکر وی را در همان قصر به خاک سپردند و سپس به تیممل انتقال دادند (مراکشی، ۲۸۴؛ ابن عذاری، ۲۱۱/۳؛ ابن ابی زرع، ۲۳۰؛ عنان، ۲۳۷-۲۳۸).

ابویوسف از بزرگ‌ترین خلفای موحدون بود که در زمان حکومتش دولت موحدی به اوج اقتدار و عظمت رسید و بسا مرگ وی درخشان‌ترین دوران موحدون پایان یافت. وی خود را به اجرای احکام شریعت سخت پای بند می‌دانست و حتی گفته‌اند، شرابخواران را می‌کشت و هریک از کارگزاران خود را که مردم از آنها شکایت داشتند به قتل می‌رساند (مراکشی، ۲۸۵؛ ابن عذاری، ۲۰۵/۳؛ ابن خلکان، ۳۷/۴-۱۱). او در مذهب و عقیده موحدون انقلابی پدید آورد. مردم را به پیروی از مذهب ظاهری وادار کرد و از همین رو فرمان داد تا در سراسر قلمرو حکومت موحدون، کتابهای مذهب مالکی را بسوزانند و گویی قصد داشت که مذهب مالکی را از مغرب براندازد (ابن اثیر، ۱۴۵/۱۲؛ مراکشی، ۱۵۷-۱۵۸؛ ابن خلکان، ۱۱/۷-۱۲؛ ذهبی، ۳۱۳/۲-۳۱۴؛ عنان، ۲۳۹/۲-۲۴۰).

ابویوسف مردی دانشمند بود و گفته‌اند از اکثر علوم روزگار خود آگاهی داشته است. دانشمندان را سخت گرامی می‌داشت (ابن ابی دینار، ۱۱۹؛ ناصری، ۱۶۷/۲) و به ویژه مجالس بحث و مناظره او با حضور فیلسوفانی همچون ابن رشد و ابن طفیل از رونق بسیار برخوردار بود، گرچه رفتار ناپسند وی با ابن رشد و زندانی کردن او را، از

منطق الممكن، أن «مبدأ ما يجب أن يكون» what ought to be هو المكافئ الأخلاقي لمبدأ «ما يمكن أن يكون» what may be ويبدو هذا الجمع بين الممكن والحريّة واضحاً في مؤلّفه المهم «الإمكان والحريّة» Possibilità e libertà. أما أهم مؤلفات أبنيانو بالإضافة إلى ما ذكر فهي: «الوجودية الإيجابية» Esistenzialismo، «العلم» Filosofia، «الدين والعلم» Positivo، «العلم» Religione, Scienza.

حيدر إسماعيل

الممكن غير موجود بأي طريقة، واعتقد أن المبدأ الوحيد الصحيح البديل هو مبدأ «إمكان الممكن» the possibility of the possible وعنى بذلك الإمكان المفتوح غير المغلق. فالإنسان، عندما يختار، أو يحقق اختياره، فإن وجوده يظل وجوداً ممكناً مفتوحاً لاختيارات أخرى وتحقيقات أخرى. واهتمّ، خلافاً لكثير من الفلاسفة الوجوديين خارج إيطاليا، بمشكلة القيم، ورأى استناداً إلى

the primary of possibility فاليساريتون، ومنهم هايدغر وباسيرز وسارتر، نفوا الوجود بوصفه إمكاناً، عندما اختزلوه إلى مستحيلات impossibilities بزعمهم أن كل ما يفعله الإنسان محتوم الإخفاق سلفاً. واليمينيون نفوا الوجود بتحويله إلى وجود بالقوة potentialities معدة للنجاح في النهاية. كذلك رفض أبنيانو مبدأ «استحالة الممكن» عند الأولين ومبدأ «ضرورة الممكن» عند الآخرين لأنهما، في النهاية، يشتركان بأرضيّة واحدة ألا وهي جعلهما

مراجع للاستزادة:

-SIMONA MARIA ANGEL, La notion de liberté dans l' existentialisme positif de Nicola Abbagnano (Fribourg, Switzerland 1962).

## ■ الأبنين (جبال -)

ويغلب الجفاف على الهضاب التي تبعد عن ساحل البحر الأدرياتي. يتنوع النبات في جبال الأبنين بحسب الارتفاعات: ففي الشمال والجنوب تنمو نباتات البحر المتوسط على ارتفاعات تراوح بين ٤٠٠ و ٧٠٠ م وتظهر غابات الصنوبر والبلوط والكستناء والزنان حتى ارتفاع ١٨٠٠ م. وتكثر على المنحدرات والأجزاء الجنوبية الأخرى غابات الكستناء والأعشاب وأشجار الفاكهة. وحركة السياحة في سلسلة الأبنين قليلة، ولاسيما في المناطق الكلسية مثل كامبانية Campania وبازيليكاتا Basilicata في حين تزدهر في منطقة كالابرية (قلورية) Calabria التي تكثر فيها الصخور البلورية. وعموماً فالأبنين منطقة فقيرة يضطر كثير من سكانها إلى النزوح بحثاً عن مناطق أفضل.

هـ ت

Abruzzes من أعلى قممها.

وجبال الأبنين حديثة التكوين وتنتمي من الناحية الجيولوجية إلى جبال الألب، ويتكرر حدوث الزلازل فيها ولاسيما في المناطق الوسطى والجنوبية بالإضافة إلى بعض النشاطات البركانية. أما التضاريس الغالبة على جبال الأبنين فهي هضاب مرتفعة جداً تقطعها أودية عميقة وأحواض داخلية، سطحها وعرة، وتغلب على بنيتها الحجارة الرملية والصخور الكلسية وطبقات من الغضار الرملية.

يسود جبال الأبنين مناخ البحر المتوسط بصيفه الحار والجاف غير أن الارتفاعات الجبلية تلطف منه فتهبط درجات الحرارة وتهطل الأمطار في معظم أقسامها ولاسيما على السفوح الغربية، وتتساقط الثلوج على الارتفاعات التي تزيد على ١٥٠٠ م، أما مواردها المائية فقليلة ولاسيما في الأجزاء المرتفعة منها،

تؤلف جبال الأبنين Apennines العمود الفقري لشبه جزيرة إيطالية، تمتد من شمالها الغربي إلى جنوبها الشرقي على شكل قوس تختفي بعدها لتظهر من جديد في شمالي جزيرة صقلية [ر]، وهي تقترب من البحر الأدرياتي [ر] في وسط شبه الجزيرة، ومن البحر التيراني في الطرف الجنوبي منها ويفصلها عن جبال الألب [ر] البحرية ممر غيوفي الذي ساعد في قيام مدينة جنوة. وتؤلف جبال الأبنين مع الألب نصف دائرة تحيط بالطرف الغربي للسهل الإيطالي.

يقارب طول سلسلة جبال الأبنين الإجمالي بدءاً من هضبة كاديون Cadibone في إقليم ليغورية حتى أقصى جنوب شرقي الجزيرة الإيطالية ١٥٠٠ كم، ويرأوح عرضها بين ٤٠-٢٠٠ كم، وتعدّ قمة غران ساسو Gran Sasso (٢٩١٤ م) في سلسلة جبال أبروتزي

الموضوعات ذات الصلة:

الأدرياتي (البحر) - إيطالية - صقلية.

## ■ أبها

تشتهر أبها بنموذج مساكنها المعروف بنموذج أبها المؤلف من بيوت مبنية من الطين تتألف من طبقتين أو ثلاث تحيط بها أحزمة من شرفات بارزة خارج الجدران مؤلفة من ألواح صخر الشيبست لحماية البناء من الأمطار. وتتباعد بعض هذه الأحزمة الأفقية مقدار ٣٠ سم.

١٦ مئوية، ومتوسط أمطارها السنوية بحدود ٤٠٠ مم. تشتمل أبها على ثماني قرى تؤلف اليوم مجموعة إدارية واحدة، وهي القرى ومناظر ومقابل ونعمان والربوع والنصب والحنشع والمفتاحة. وتطل عليها جبال الدقل شمال المدينة وشمسان شمال شرقيها.

أبها مدينة في المملكة العربية السعودية، تقع في الجنوب الغربي من منطقة عسير وجبال السروات على وادي أبها المنحدر شرقاً ثم إلى الشمال الشرقي، وهي على ارتفاع ٢٢٠٠ م فوق سطح البحر عند تقاطع خط العرض ١٨ درجة و ١٢ دقيقة شمالاً وخط الطول ٤٢ درجة و ٢٩ دقيقة شرقاً، وتبلغ حرارتها السنوية المتوسطة